

¹وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ بَعْدَ مَوْتِ إِيهُودَ، ²فَبَاعَهُمُ الرَّبُّ بِيَدِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الَّذِي مَلَكَ فِي حَاصُورَ. وَرَئِيسُ جَيْشِهِ سَيْسَرَا. وَهُوَ سَاكِنٌ فِي حَرْوَشَةِ الْأَمَمِ. ³فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ تِسْعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَهُوَ صَاقِقٌ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِشِدَّةٍ، عِشْرِينَ سَنَةً. ⁴وَدَبُورَةُ امْرَأَةُ تَبِيَّةَ رَوْجَهُ لَفِيدُوتٌ، هِيَ قَاصِيَةُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ⁵وَهِيَ جَالِسَةٌ تَحْتَ تَحْلَةٍ دُبُورَةٍ بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتِ إِبِلَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَضَعُدُونَ إِلَيْهَا لِلْقَصَاةِ. ⁶فَارْسَلَتْ وَدَعَتْ بَارَاقَ بْنَ أَيْسُوْعَمَ مِنْ قَادِشَ تَفْثَالِي، وَقَالَتْ لَهُ، أَلَمْ يَأْمُرَ الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، إِذْهَبْ وَارْحَفْ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ، وَخُذْ مَعَكَ عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَفْثَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ، ⁷فَأُجِزْ إِلَيْكَ إِلَى تَهَرٍ قَيْشُونَ سَيْسَرَا رَئِيسَ جَيْشِ يَابِينَ بِمَرْكَابَتَيْهِ وَجُمْهُورِهِ وَأَذْفَعَهُ لِيَدِكَ. ⁸فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ، إِنْ دَهَبْتُ مَعِيَ أَذْهَبُ، وَإِنْ لَمْ تَذْهَبِي مَعِيَ فَلَا أَذْهَبُ. فَقَالَتْ، إِنِّي أَذْهَبُ مَعَكَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لَكَ قُحْرٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَنتَ سَائِرٌ فِيهَا. لِأَنَّ الرَّبَّ يَبِيعُ سَيْسَرَا بِيَدِ امْرَأَةٍ. فَقَامَتْ دُبُورَةُ وَدَهَبَتْ مَعَ بَارَاقَ إِلَى قَادِشَ. ¹⁰وَدَعَا بَارَاقُ زَبُولُونَ وَتَفْثَالِي إِلَى قَادِشَ، وَصَعِدَ وَمَعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ. وَصَعِدَتْ دُبُورَةُ مَعَهُ. ¹¹وَخَابِرُ الْقَيْنِيِّ انْفَرَدَ مِنْ قَايِينَ مِنْ بَنِي خُوبَاتٍ حَمِي مُوسَى وَخَيَّمَ حَتَّى إِلَى بَلُوطَةَ فِي صَعْنَايِمَ الَّتِي عِنْدَ قَادِشَ. ¹²وَأَخْبَرُوا سَيْسَرَا بِأَنَّهُ قَدْ صَعِدَ بَارَاقُ بْنُ أَيْسُوْعَمَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ. ¹³فَدَعَا سَيْسَرَا جَمِيعَ مَرْكَابَتَيْهِ، تِسْعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ حَرْوَشَةِ الْأَمَمِ إِلَى تَهَرٍ قَيْشُونَ. ¹⁴فَقَالَتْ دُبُورَةُ لِبَارَاقَ، فُمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي دَفَعَ فِيهِ الرَّبُّ سَيْسَرَا لِيَدِكَ. أَلَمْ يَخْرُجِ الرَّبُّ قُدَّامَكَ. فَتَرَلَّ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ وَوَرَاءَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ. ¹⁵فَارْعَجَ الرَّبُّ سَيْسَرَا وَكُلَّ الْمَرْكَبَاتِ وَكُلَّ الْجَيْشِ يَحْدُ السَّيْفِ أَمَامَ بَارَاقَ. فَتَرَلَّ سَيْسَرَا عَنِ الْمَرْكَبَةِ وَهَرَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ. ¹⁶وَتَبِعَ بَارَاقُ الْمَرْكَبَاتِ وَالْجَيْشَ إِلَى حَرْوَشَةِ الْأَمَمِ. وَسَقَطَ كُلُّ جَيْشِ سَيْسَرَا يَحْدُ السَّيْفِ. لَمْ يَبْقَ وَلَا وَاحِدٌ. ¹⁷وَأَمَّا سَيْسَرَا فَهَرَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ إِلَى خَيْمَةِ يَاعِيلَ امْرَأَةِ خَابِرِ الْقَيْنِيِّ، لِأَنَّهُ كَانَ صُلْحٌ بَيْنَ يَابِينَ مَلِكِ حَاصُورَ وَبَيْتِ خَابِرِ الْقَيْنِيِّ. ¹⁸فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِ سَيْسَرَا وَقَالَتْ لَهُ، مِلْ يَا سَيِّدِي، مِلْ إِلَيَّ. لَا تَخَفْ. فَمَالَ إِلَيْهَا إِلَى الْخَيْمَةِ

وَعَطَّئُهُ بِاللَّحَافِ.¹⁹ فَقَالَ لَهَا، اسْقِينِي قَلِيلَ مَاءٍ لَأَتِي قَدْ عَطِشْتُ. فَفَتَحَتْ قِرْبَةَ اللَّبَنِ وَأَسْقَتْهُ ثُمَّ عَطَّئَتْهُ.²⁰ فَقَالَ لَهَا، فِيهِ يَبَابُ الْحَيْمَةِ، وَيَكُونُ إِذَا جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ، أَهْتَا رَجُلٌ. أَتُكْتَلَمِينَ لِي.²¹ فَأَخَذَتْ يَاعِيلُ امْرَأَةُ خَايِرَ وَتَدَّ الْحَيْمَةَ وَالْمِطْرَقَةَ فِي يَدِهَا، وَسَارَتْ إِلَيْهِ يَهُدُوهُ وَصَرَبَتْ الْوَتْدَ فِي صُدْغِهِ فَتَقَدَّ إِلَى الْأَرْضِ وَهُوَ مُتَقَلِّ فِي النَّوْمِ وَمُنْعَبٍ قَمَاتِ.²² وَإِذَا يَبَارَاقُ يُطْلِرُ سَيْسَرَا، فَحَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ وَقَالَتْ لَهُ، تَعَالَ فَأَرِيكَ الرَّجُلَ الَّذِي أَنْتَ طَالِئُهُ. فَجَاءَ إِلَيْهَا وَإِذَا سَيْسَرَا سَاقِطٌ مَبْنًى وَالْوَتْدُ فِي صُدْغِهِ.²³ فَأَذَلَّ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ مَلِكَ كَنْعَانَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.²⁴ وَأَخَذَتْ يَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَرَايِدَ وَتَقْسُو عَلَى يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ حَتَّى قَرَضُوا يَابِينَ مَلِكَ كَنْعَانَ.